[400] والملاحظة المهمّة الاُخرى هي أنّ الاُمور المادية والدنيوية لا يمكن أن تكون محور وحدة المجتمع وأداة قويّة لتعميق الروابط الاجتماعية بين الأفراد، لأنّ الاُمور المادية عادة تكون سبباً للتنازع والاختلاف والفرقة، فحاجات الناس الدنيوية والمادية غير محدودة، وأمّا الاُمور المادية في الطبيعة فمحدودة، ومن هنا ينشأ التضاد والاختلاف، ولكن حبل ا تعالى والارتباط مع ا تعالى هو أمر معنوي وروحاني ويمكنه أن يحقّق أفضل رابطة عاطفية بين أفراد البشر من كل قوم ولون وقبيلة ولغة. -- وتأتي "الآية الثانية" لتتحدّث لنا عن المصير المؤلم للأشخاص الذين يعيشون بعيداً عن جماعة المسلمين ويسلكون سبيلاً مستقلاً ومنفصلاً عن المجتمع الإسلامي وتقول: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً). هذه الآية تدلّ بوضوح على أنّ ا تعالى يأمر المسلمين في المجتمع الإسلامي بضرورة الالتزام الاجتماعي وعدم الانفصال والفرقة وأن يسير المؤمنون سويّة في خط الإيمان والانفتاح على ا تعالى، ومع الأخذ بنظر الاعتبار جملة "وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُولَ" وكذلك عبارة "سَبِيلِ المُؤمِنينَ" يتّضح جيداً أنّ المراد هو التنسيق بين أفراد المجتمع الإنساني من خلال إتّباع النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله)والسير إثر خطواته الحكيمة في خط الإيمان والطاعة تعالى حيث تكون التقوى والإيمان محوراً للسلوك الاجتماعي، وإلاّ فلا معنى لأنّ تعني الآية مفهوم المعاشرة الاجتماعية بدون هذا المحور المعنوي. ولا شكّ أنّ النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) مع الجماعة دائماً، فكان يصلّي معهم خمسة مرّات في اليوم ويصلّي صلاة الجمعة في اجتماع أعظم، وكذلك في اجتماع المسلمين العام لمراسم الحج، فكل هذه البرامج العبادية تنضوي تحت مدلول الآية الشريفة، ومعلوم أنّ الأشخاص الذين يعيشون الإنزواء والعزلة وينفصلون عن جماعة المؤمنين سيكونون مشمولين للتهديد والوعيد وبالعذاب الأليم المذكور في الآية الشريفة.